



## لهذه الأسباب نسلّم أفئتنا للإعلام الغربي

يحيى علي نوري

بالرغم من كل ما يمثله الغرب من مشاريع تأميرية ضد العرب ومن استغلال لمشاكلهم وأزماتهم إلا أنه يظل يمتلك إعلاماً يحتفظ بدرجة عالية من الشفافية والمهنية خاصة في عرضه وتحليله للقضايا العربية وبصورة تقدم تشخيصات للواقع قد لا تصل إلى درجة الكمال إلا أنها تمثل نتاجاً وحصيلة مهمة لنشاط إعلامي تحليلي يتجاوز بكثير حالة التجهيل والتضليل المطبقة التي يمارسها الإعلام العربي ضد مواطنيه - للأسف الشديد - خدمة للنظام السعودي.

ولعل أبرز ما نستشهد به هنا على الفارق المهني لدى هذا الإعلام، والإعلام العربي هو ما يزر به اليوم من صحف ومجلات ومن تحليلات سياسية وعسكرية حول ما يعمل حالياً من عدوان على اليمن في إطار حلف عربي صوري.

حيث نجد هذه التحليلات تقدم تشخيصات واقعية لما يعيشه النظام السعودي من تحديات كبرى وعلى رأسها حربه على اليمن، إضافة إلى ما يقوم به من عرض وتحليلات تُعنى بالخلافات الداخلية المتصاعدة بين أعضاء الأسرة الحاكمة وفتح ملفات المشكلات الداخلية وما يعصف بها من تعصبات مذهبية، ناهيك عن المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، وسوء الإدارة وقضايا حقوق الإنسان والحريات... الخ من القضايا التي تمثل في مجملها قنابل موقوتة من شأنها أن تقضي تماماً على كيان آل سعود.

ولاريد أن هذا العمق الإعلامي في التعامل مع السعودية يكشف قدرة الإعلام الغربي وعبر مراكزه البحثية والمعلوماتية على قراءة الداخل السعودي بكل تفاصيله بثقة متناهية تجعلنا نتمنى لو أن هذا الدور يقوم به الإعلام العربي، وهو الأمر الذي يحز في النفس أن نجد الإعلام العربي محروماً عليه الاهتمام - ولو من بعيد - بالشأن السعودي، بل والشأن العربي عموماً، وأن نجد السعودية وعبر سفاراتها في أكثر من عاصمة عربية تمارس الرقابة على كل ما يتعرض له هذا الإعلام الهش عن السعودية، بل وتعتبر حدوث ذلك من شأنه أن يؤثر على العلاقات معها وبصورة عنجهية، ودون أي اكتراث لمبررات أو دواعي الرأي والرأي الآخر الذي تدّعيه بعض الأقطار العربية..

ولعل الزوبعة التي تحدثها السعودية من وقت لآخر ضد إعلاميين وصحفيين مصريين خير دليل على سيطرتها المعتمدة على الأجراء المالي من جهة، وممارسة الضغوط على الأنظمة من جهة أخرى.

ولاشك أن ذلك قد دفع كل عربي يرغب في الاطلاع عن كثب على طبيعة الأحداث والتطورات من حوله إلى المزيد من الاعتماد على ما تنشره وتعرض له الصحافة الغربية من تقارير وتحليلات، وهو ما يعني تسليم العقل والأذن العربي للإعلام الغربي، في الوقت الذي تشكو الأنظمة العربية من الغرب خلاصاً.. سيطر الإعلام الغربي بشدنا بما يحمله في طياته من نسبة المصداقية، وأنه بات بإمكاننا أن نشكل من خلاله صورة ولو غير كاملة عن طبيعة القادم الذي ينتظر العرب والذي لا يخلو من السوداوية والكارثية.

# قيادات مدنية تتساءل: لماذا تتخلى الشعوب العربية عن أشقائها في اليمن؟!

دعا عدد من المثقفين والقيادات المدنية والناشطين أشقاءهم في الدول العربية إلى تبني مواقف عربية وإنسانية وأخلاقية ودينية ينتصرون من خلالها لأشقائهم في اليمن الذين يتعرضون لعدوان سعودي / عربي غاشم وحاصر ظالم.

مشيرين في تصريحات لـ «الميثاق» إلى أن الجرائم التي يتعرض لها الشعب اليمني على يد طائرات وسفن جيوش دول عربية وصمة عار في جبين كل إنسان ينتمي للعروبة، وللدول الإسلامية، مؤكداً أن الشعب اليمني عرف عنه تاريخياً كان خير معين وناصر للقضايا العربية وقضايا الشعوب الشقيقة في الأقطار العربية كافة، وينبغي اليوم رد الجميل إليه من قبل أشقائه في الشعوب العربية المطالبة بالانتفاض في وجه قياداتها والضغط عليها لإيقاف العدوان ورفع الحصار من على كامل الشعب اليمني.. فألى الحصيلة:

## استطلاع / عبدالكريم العدي

قال المحامي والناشط الحقوقي أحمد الشيخ : طالما كان الشعب اليمني وما يزال سباقاً للدفاع عن قضايا أمته العربية والإسلامية بالموقف والمال والسلاح والكلمة والإعلام وكل الفعاليات

العدوان على اليمن أو غير المشاركين فلا بد من خلق رأي عام في كل الاقطار العربية يستوعب حقيقة ما يجري من جرائم بحق الشعب اليمني تتنافى وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الجنائي وكل المواثيق والإعراف الدولية التي تجرم بالنص ما يجري بحق اليمنيين ، وهذه الحقائق من اللازم أن تنتبه لها الشعوب العربية وتسجل موقفاً تاريخياً وأخلاقياً وعربياً وإنسانياً يتم من خلاله الانتصار للشعب اليمني ولحقوقه وإنسانيته وسيادته التي تنتهك ولاينهاه الذين يقتلون ويهجرون ولهذا البلد العربي الذي يتعرض اليوم للتمزيق والتدمير الممنهج الذي سيعكس على كل الاقطار العربية عاجلاً أم آجلاً.

إلى ذلك تحدث الأستاذ محمد صالح المنتصر - الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن - قائلاً: الجرائم التي ارتكبت بحق اليمنيين يندى لها جبين الإنسانية ، ويصل صداها للعالم كله ، لكن للأسف الشديد لم نشاهد أو نسمع موقفاً للمثقف العربي حيالها ولم نلمس أي تفاعل من قبل الحقوقيين والصحفيين والناشطين والفاعلين والجماهير العربية قاطبة تعمل من خلالها للضغط على أنظمتها من أجل إيقاف الحرب والحصار..

ومن خلال صحيفة «الميثاق» «ناشد المجتمعات العربية كلها للاتفاقات لما يحدث في اليمن والتحرك العاجل لوضع حد لهذه المذابح غير المسبوقة التي تُرتكب بحق هذا الشعب العربي الذي يعد نواة العروبة ومصدرها ومعينها الأول ، فكل عربي حقيقي اليوم عليه أن يثبت عروبه ويؤكد انتماءه وحمله لهذه الهوية، عليه أن يخرج للشارع في العواصم والمدن العربية التي تعودنا أن تخرج في بعض المناسبات والمواقف صدأحة ومنحازة للحق والكرامة وللعدالة ، وفي حال أستمتر الصمت في العواصم العربية وغيرها من المدن تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من حرب إبادة فإنها كارثة حقيقية وعنوان حقيقي للمستقبل الذي ستسلكه الأمة في قادم الأيام ، وسيكون هذا اللهث المخيف بمثابة صل للاستمرار في قتل اليمنيين والانتقال بعد ذلك للشعب الأخرى وقتلها وإذلالها شعباً شعباً.



أخيراً أنا لا أمل من مسلوب إرادة أن يقف مع هذا الوطن الجريح.. ونقول لهم ألا يحرمونا من الدعاء.. وأحب أقول: إن رسالة ولد الشيخ الأخيرة حول المنظمات المدنية

قال المحامي مراد الحضرائي - عضو نقابة المحامين: إن سكوت الشعوب العربية عن جرائم السعودية وحلفائها في اليمن يعني أن هناك إخلاً ما في الوعي والحالة العامة العربية، الأمر الذي يتطلب قيام النخب والشرائح العربية الطليعية المختلفة بتوعية الجماهير بقضايا الأمة، وتبصيرهم بما يحدث في اليمن وكيف ينبغي مواجهة القتل الجماعي للناس هنا وتدمير البنى التحتية ومحاصرة الشعب وإهانتته وانتهاك سيادته ومحاوله تفكيكه وتمزيق نسيجه الاجتماعي على مرأى ومسمع من العالم كله.

وأضاف: الشعب اليمني اليوم ضحية للصمت العربي والدولي وضحية للجهل المحيط به وتاريخه ومكانته وبدوره الجبار في التاريخ الإنساني والإسلامي والعربي، قديماً وحديثاً.

أطال المثقف العربي والحقوقي العربي والناشط العربي والأكاديمي العربي والفنان العربي والرياضي العربي والكاتب العربي والروائي العربي والشاعر العربي وكل من يحمل في جسده خفقة عروبة واحدة أن ينتفض في وجه هذا الصمت والقتل والتدمير والجرم الحاصل بحق أشقائهم في اليمن ، لكي يضغطوا بجديّة لإيقاف هذا العدوان الغاشم .

من جانبه قال الشاعر والحقوقي زياد السالمي - عضو اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين: الشعوب العربية أثبتت إلى اليوم أنه لا يعول عليها بشيء وهي غير قادرة على تبني واتخاذ مواقف وقرارات تخص قضايا عربية وإنسانية عادلة ومطلبية وكبرى ، وأرجو أن لا يقال عني متشائم أو ما شابه ذلك، الشعوب العربية للأسف الشديد وبعد أكثر من عشرة أشهر عدوان وذبح وتدمير للشعب اليمني ومقدراته ، أعتقد أن هذه الشعوب أكدت سلبيتها ، وأنها لا تملك غير الانصياع للقيادات مغلوطة على أمرها في ظل جبروت أنظمتها القمعية..

ومهما يكن فالأولى بهذه الشعوب أن تصحو وتفرض كينونتها أمام أنظمتها أول ، فليدها من الإرادة الفاعلة ما يهد عروش الظالمين .. وبعدها فمظاهر الضغط على الأنظمة تتمثل بالاحتجاج والاعتصام وغيرها من الطرق المشروعة.

## شعوبنا مغلوطة على أمرها

### الشعوب العربية مطالبة بالانتفاض لوقف العدوان

### على المثقفين العرب اتخاذ موقف أخلاقي

### سكوت الشارع العربي عما يجري في اليمن كارثة وصك للقتلة



والانشطة ، من الاقن أن ينتفض الشعب العربي اليوم في كل مكان للدفاع عن اليمنيين والضغط على الحكومات والحكام العرب المشاركين في

والاسلوب الإنتقائي معناها واحد فقط هو شق الصف الوطني وخلقته القوى التي تواجه العدوان.. لهذا على كل حر أن يضع اعتباراً لمن وقف معه وسانده.

## إدانة دولية واسعة لقصف السعودية مستشفى شهارة بصعدة



لفتا إلى أن "التجاهل المستمر للقانون الإنساني الدولي والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان من قبل أطراف النزاع يعيق بشكل كبير الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي لازمة".

وأكد الاتحاد الأوروبي أن الحل لهذا النزاع يجب أن يكون سياسياً، داعياً كافة الأطراف إلى المشاركة دون شروط مسبقة وبنايات مخلصه في جولة أخرى من المفاوضات التي تسلمها الأمم المتحدة في يناير.

وأصاب قذيفة إحدى المستشفيات التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود في صعدة مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وجرح عشرة آخرين وانهار مبان عدة في المرفق الطبي، مع العلم أن ثلاثة من المصابين هم من طاقم المنظمة، اثنان منهم في حالة حرجة. وتعدّ هذه ثالث حادثة من حيث الشدة تتعرض لها مرافق صحية تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود خلال ثلاثة أشهر، ففي 27 أكتوبر دمر مستشفى حيدان إثر ضربة جوية نفذتها قوات التحالف الذي تقوده السعودية، كما تعرض في 3 ديسمبر مركز صحي في تعز للقصف من قبل التحالف، مما أدى إلى إصابة تسعة أشخاص.

الأطراف المنخرطة في الصراع اليمني، إلى وقف الأعمال العدائية على الفور وحل خلافاتها عبر المفاوضات السلمية التي يبشر إجراءها بمبعوثه الخاص.

وقال الاتحاد الأوروبي: إن الهجوم على مركز صحي لمنظمة أطباء بلا حدود في منطقة رازح بمحافظة صعدة والذي أدى إلى إصابة العديد وجرح كثير آخرين في الـ 10 من يناير الجاري، هو "أمر غير مقبول، ونعتبر عن تعاطفنا مع عائلات وزملاء من أصيبت هذه المرأة".

وجاء في بيان مشترك حول الهجوم صادر عن الممثلة العليا نائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيدريكا موغريني ومفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستيلاندريس: "إن هذه الحادثة المأساوية هي الأخيرة من بين سلسلة هجمات رُصدت في اليمن على المنشآت الطبية والكادر الطبي منذ بداية النزاع. هذه الهجمات التي تستهدف العمليات الإنسانية والمدنيين هي محزنة بشكل واضح وفق القانون الإنساني الدولي". ودعا البيان أطراف النزاع إلى احترام المبادئ الإنسانية للقانون الدولي والامتناع عن الاستهداف المتعمد للبنى التحتية المدنية،

دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الهجوم على مستشفى منظمة أطباء بلا حدود في محافظة صعدة مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل وإصابة الكثيرين.

وقال بيان للمتحدث باسم بان كي مون: إن الاعتداء هو الأحدث في سلسلة من الهجمات على المنشآت الطبية، بعد الهجوم في عام 2015م على مستشفى في صعدة ومركز طبي في تعز، وأدى بان كي مون القلق البالغ إزاء محدودية وصول اليمنيين إلى الخدمات الطبية الأساسية.

وشدّد على أن المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يتمتّعون بالحماية وفق القانون الإنساني الدولي، وأن أي اعتداء ضد المدنيين والبنية الأساسية المدنية يعدّ انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي. كما شدّد على ضرورة التحقيق في هذه الحادثة عبر آليات مستقلة وفعالة ونزيهة لضمان المساءلة، كما هو الحال مع الهجمات الأخرى الواقعة في اليمن التي تؤثّر على المدنيين وبنيتهم الأساسية.

وجدد الأمين العام للأمم المتحدة دعوته كل

> الحديث عن الأمن القومي المصري والعربي أصبح اليوم يثير الشفقة والسخرية والاستهجان في آن معاً من قبل معظم الأنظمة العربية وعلى رأسها بكل تأكيد النظام المصري في عهد السيسي.. فبعد أن كان في زمن الإعيم جمال عبدالناصر يتجاوز الأمن القومي لمصر الوطن العربي في نفوذه وتأثيره الحيوي الاستراتيجي إلى كل أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية،

## مصر.. من صمام أمان الأمن القومي العربي إلى الأمن العبري

المفكرون والإعلاميون وغيرهم الذين تكلموا بصوت عال عن خطورة المشاركة في العدوان السعودي على اليمن وشعبه الذي امتزجت دماء الشعب المصري مع دمانه دفاعاً عن المشروع القومي العربي بقيادة زعيم الأمة جمال عبدالناصر انتصاراً للثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر) ضد النظام الإمامي الكهنوتي المتخلف، وجبروت وبغي الاحتلال البريطاني المتحالف مع الأنظمة الرجعية الاستبدادية في المنطقة وعلى رأسها نظام الأسرة السعودية الراهبي الذي سخر الثروة النفطية العربية في نجد والحجاز وعموم الجزيرة العربية والخليج لصالح تنفيذ وإنتاج مخططات أعداء الأمة، ولا نحتاج للتذكير بالدور السعودي في انتصار إسرائيل في عدوانها على العرب واحتلالها القدس والمسجد الأقصى والشفة الغربية وقطاع غزة وسيناء، والجولان السورية عام 1967م والتي مثلت الانتكاسة الأخطر للمشاريع الوطنية الاستقلالية للشعوب العربية والمشروع القومي، مهددة الأمة وصولاً إلى ما نحن عليه اليوم والتي انقلبت فيه المفاهيم والمسلمات رأساً على عقب، فأصبحت الحرية والعزة والكرامة عبودية وخضوعاً واذلاً وخنوعاً، وأصبحت الحياة والعمالة والرتزاق وجمعة نظر، وتحول الأمن القومي العربي إلى أمن قومي عبري، وأصبحت مصر ممنوعة من مجرد الدفاع عن مواطنيها الذين يتعرضون للذبح من قبل داعش في ليبيا والقتل في داخل مدننا الكبرى والصغرى من سيناء إلى القاهرة والغردقة والأقصر..

والأسوأ أن مصر وشعبها مهددة بحرمانها من مصدر وجودها الحضاري وحقها التاريخي وشران حياة شعبها نهر النيل فبعد أن كان أمنها القومي عابراً للدول والقارات أصبحت اليوم تستجدي أثيوبيا للبقاء على ما تيسر من جريان هذا الشريان الحيوي لمصر والمصريين بعد أن عجزت عن التأثير باتجاه الحيلولة دون الحاق ضرر بسد النهضة الذي شُيد بتخطيط إسرائيلي وتمويل سعودي قطري..

كل هذا لا يهم لدى الرئيس عبدالفتاح السيسي ومجلس أمنه القومي في هذه المرحلة الحساسة وللحظوظ الحرجة من تاريخ مصر الوجودي، وذهب ليمدداً مشاركة جيش مصر في العدوان السعودي على اليمن وإيادته شعبه العربي الأصيل.

أحمد فرحان